

أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

كان عزيز الفضل لطيف الطبع (3 / 78) فاق أهل عصره بصنعة النظم والنثر ذكره السمعاني وأثنى عليه .

له ديوان شعر جيد ومن محاسن شعره : قصيدته المعروفة : بلامية العجم وكان عملها ببغداد في سنة 505 ، يصف حاله ويشكو زمانه أولها : .

أصالة الرأي ضانتني عن الخطل ... وحلية الفضل زانتني لدى العطل .
وهي مذكورة في تاريخ ابن خلكان بتمامها .

وذكره أبو المعالي الخطيري في كتاب زينة الدهر وذكر له مقاطيع .

وذكره أبو البركات في المستوفي في تاريخ إربل وقال : إنه ولي الوزارة في مدينة إربل مدة وذكر العماد الكاتب في نصره الفترة وعصرة القطرة - وهو تاريخ الدولة السلجوقية - : إن الطغرائي كان ينعى بالأستاذ وكان وزير السلطان مسعود بن محمد السلجوقي بالموصل قتل سنة ثلاث أو أربع أو ثماني عشرة وخمسمائة وقد جاوز ستين سنة .

والطغرائي : نسبة إلى من يكتب الطغراء : وهي الطرة التي تكتب في أعلى الكتب فوق

البسمة بالقلم الغليظ ومضمونها : نعوت الملك الذي صدر الكتاب عنه وهي لفظة أعجمية .

قال ابن الأثير في الكامل : كان الأستاذ يميل إلى صنعة الكيمياء وله فيها تصانيف قد

ضيعت من الناس أموالا لاتحصى قيل : وتلك التصانيف معتبرة عند أهلها .

منها : كتاب مفاتيح الرحمة ومصابيح الحكمة ومنها : جامع الأسرار وتراكيب النوار وكتاب حقائق الاستشهادات بين فيه إثبات صناعة الكيمياء ورد على ابن سينا في إبطالها بمقدمات من كتاب الشفاء يقال : إنه ألقى مثقالا من الإكسير على ستين ألف وأخرى على ثلاثمائة ألف فصار ذهباً .

وإنما سمى قصيدته : لامية العجم تشبيها بلامية العرب التي مطلعها : (3 / 79) .

أقيموا بني أمي صدور مطيكم ... فإني إلى قوم سواكم لأميل .

واللاميات كثيرة منها : لامية حسان الهند مير غلام علي آزاد البلجرامي في ديوانه -

□ درها - وما أبلغها وأفصحه ؟